المحاضرة الثانية

3. نموذج المواءمة لبروفاس (Provus Discrepancy Model)

لقد ظهر نموذج المواءمة للمربي المعروف بروفاس (Provus) لأول مرة في نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين، وتم نشره فعلية في عام 1971م، وذلك كوسيلة فاعلة من أجل العمل على تقويم المناهج والبرامج التعليمية بطريقة منظمة، مما دفع العديد من المربين إلى تسميته بنموذج التقويم القائم على المواءمة بين الأداء الفعلى اللمنهج أو البرنامج من جهة، وبين المستويات المطلوبة أو المأمولة منها من جهة ثانية.

مزايا نموذج بروفاس

تتمثل أهم مزايا نموذج بروفاس التقويمي (Provts, 1971) في النقاط الآتية :

1. اهتمامه الواضح بالمقارنة في ضوء مستويات الأداء.
2. اهتمامه بالتوصيات والمقترحات بالمقدار ذاته من الأهمية.
3. بدايته من حيث انتهى المربون ممن سبقوه في هذا الصدد، حيث بدأ بتقصي أسباب عدم تحقيق بعض الأهداف، وهو ما انتهى إليه تايلر في نموذجه.
4. اهتمامه بكل من السببية والايضاح والتفسير، أي التفكير خارج الصندوق.

عيوب نموذج بروفاس

تتلخص أهم نقاط الضعف أو العيوب في الآتي:

1. يرى بعض النقاد من التربويين، بأن هذا النموذج لم يكن واضح المعالم بالدرجة**الكافية، مما** أدى إلى صعوبة فهمه.
2. افتقاد هذا النموذج إلى خاصيتي الشمول والتكامل في وقت واحد.

4. نموذج متفيسيل ومايكل (Metfessel and Michael Model)

لقد تسارعت جهود علاء تقويم المناهج والبرامج التربوية كثيرة، بعد أن طرح تايلر نموذجه المعروف في نهاية الأربعينيات من القرن العشرين، مما أدى إلى ظهور ناذج تقويم أخرى عديدة من بينها نموذج متفيسيل و مايكل (Metfessel and Michael | Model) عام 1967م الذي صدر في جامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية .

ويرى كثير من المربين، بأن هذا النموذج ما هو إلا محاولة جادة من أجل تطوير نموذج تايلر المشهور من ناحية، والعمل على توسيع مفهوم عملية التقويم من ناحية أخرى، مع الاستمرار في التأكيد على أهمية الأهداف في تقويم المناهج أو البرنامج التربوية في الوقت نفسه. ومع هذا، فإنه يختلف عن نموذج تايلر في كونه يعمل على مشاركة أعضاء المجتمع المحلي في عملية التقويم ذاتها (الشمري، 2012).

مزايا نموذج متفيسيل و مايكل

تتمثل أهم مزايا هذا النموذج في الآتي:

1. استخدام أدوات متنوعة لقياس مختلف الأهداف التي يسعى المنهج أو البرنامج التحقيقها. لذا، فقد قدم هذا النموذج قائمة شاملة بالمقاييس المحكية المتنوعة التي يمكن أن يسترشد بها المقوم ذاته.
2. مشاركة أعضاء المجتمع المحلي في عمليات التقويم، سواء داخل المدرسة أوخارجها، مع الاهتمام بالمجتمع الخارجي.
3. الاتصاف بالدقة العالية في خطوات تطبيقه.
4. إمكانية التحقق من صدق الأدوات المستخدمة وثباتها.
5. الاهتمام بشكل واضح بكل من المحكات والمعايير والمستويات المختلفة لتفسير البيانات في ضوئها.
6. اهتمامه بالتأثيرات الخارجية على الطالب كالمسكن والوضع الاقتصادي والاجتماعي
7. تركيزه على التوصيات بشكل كبير والمقترحات بدرجة أقل، وذلك بخلاف النماذج السابقة.
8. تحول التقويم فيه إلى عمل جماعي مؤسسي.
9. اعتماده على استخدام معايير يمكن عن طريقها تحديد مستوى تحقيق الأهداف.
10. إنجاز عملية التقويم فيه بصورة دورية، وليس في نهاية البرنامج أو المنهج فقط.

(زيتون، 2010؛ نصار، 2010؛ علام،2019)